وتد

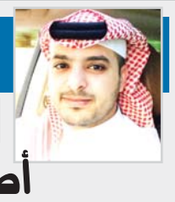

محمد زارع السناني

أصدق الشعر

حدثنا الشاعر القدير سالم عقاب انه أراد ان يكتب قصيدة بمناسبة زفاف ابنته، وظل يحاول عدة شهور ان يكتب بيتا واحدا ولكنه لم يستطع، ورغم موهبته وخبرته الشعرية الممتدة لأعوام يقول شاعرنا ما ان بقيت على موعد الزفاف ليلتان وعندما شاهد(جهاز) أميرته الصغيرة يغادر المنزل من كنفه الى كنف زوجها،حينها تفجر بركان شعري بداخل صدره، وخرج منه بأبيات حملت بين جوانحها مزيجاً من الفرح والحزن والمدح والوصايا والفخر متمثلة بإحساس الأبوة الجياش،هذه القصيدة والتي فرضت نفسها على الشاعر تعتبر من اروع ماقيل في الشعر ومن اصدق ماينتجه الشاعر،ومن اكثر القصائد تأثيرا على المتلقي،فهي لم تُكتب فقط لعروس تلك الليلة،ولم يكتبها والدها فقط،بل كتبت لتصف الأحاسيس التي تعصف بجميع الآباء الذين يواجهون نفس الموقف ،فيخاطب ذاته(سالم) بمثل ماخاطب به ذات يوم الشاعر الدكتور مانع سعيد العتيبة نفسه قائلا:

أهمس أم أغني أم أصيح؟..
بِرِّيك يامشاعر ماالصحيح؟..

فهنيئاً لها بذلك الأبَ وهنيئاً له بابنة بعثت فيه ذلك الاحساس،ولله دَرُه من شاعر،وبارك الله لهما وجمع بينهما في خير.

رؤية العتيبي ونص ضيف الله ولقاء السميري الأحد

العتيبي

السميري

ضيف الله

لبلاد- ملامح صبح

خصنا الشاعر ضيف الله بن سليمان بنص جديد تم تمريره إلى الشاعر والإعلامي الزميل نايف بن عبدالرحمن العتيبي في امريكا حيث يقيم بعد استبعاد اسم الشاعر منه فزودنا مشكورا برؤيته عن النص قبل أن يعرف لمن من الشعراء يعود وسوف نحتفي بهما الأحد المقبل. ومن جهة أخرى استضفنا في(ملامح صبح) الشاعرالجميل نايف السميري من خلال لقاء ثري أجريناه معه وسوف نحتفي به العدد القادم بمشيئة الله.

كلمة حول النص

ذكرى مطرها

شعر- محمد صلاح الحربي

عسى الغيوم اللي تلاعج فنْنَها
لعيون نجلاء طرّزت لي مكاتيب
حين البروق أضحى هواها بدنها
كيف المواضي من ثغور الكواعيب؟
كّن الصحاري والبَرَد صار منها
أكوام سكّر بعثرت في مدى طيب
كنّي وأنا المعني بكامل فتنها
مالي خبر وسط المدينه مع الذيب
كّن العروق الضاميه من شجنها
في وسط وجداني طوال المراقيب
واللهفه اللي تروي العشق عنها
تشبه عيون المبدعه بالأساليب
ليت الغيوم،أوبعض عابر ظعنها
تسرد علي ذكرى مطرها ظهر غيب
ينبي بياض أطرافها عن سننها
ما يحط قلبي عن مكانه على الجيب
حتى رجع شاعر بَعَد ما ضمنها
عزّة خسارة قربها بالتجاريب
يكفي بصف الشعر إذا هو وزنها
حتى بفرقاها يلاقي مكاسيب
على صدر روحه إذا ما احتضنها
والفقد ينقش بالضلوع الأعاجيب

رؤية- فهد دوحان

النبوغ هو حالة،وهالة،هو هبة من الله هكذا أصِفه،ودون مبالغة قد تتعثر بثوب اللغة فيدق عنقها،تماما كما يتجلى بين الخلق أحدهم فيكون استثناء قاعدته لاتتسع غير انها لم تنقطع منذ تاريخ قديم وأماد ممتدة،وفي هذا النص ثمة حالة مما أشرت اليه فيبدأ النص:

عسى الغيوم اللي تلاعج فننها
لعيون نجلاء طرّزت لي مكاتيب
حين البروق أضحى هواها بدنها
كيف المواضي من ثغور الكواعيب؟..

فيكون التساؤل/الإجابة:

(كيف المواضي من ثغور الكواعيب؟)

ولعل قول الشاعر هنا يدلل بكل وضوح على تميز الوصف الذي جاء مختلفا جادا:

كن الصحاري والبَرَد صار منها
أكوام سكر بعثرت في مدى طيب

فما ابدعه من قول بعثر تقليدية الوصف.

وكذلك الأمر هنا:

(واللهفه اللي تروي العشق عنها
تشبه عيون المبدعه بالأساليب)

فقد ابتدع الشاعر هذا الوصف بطريقة متميزة:

ليت الغيوم،أو بعض عابر ظعنها
تسرد علي ذكرى مطرها ظهر غيب

ولعل من بديع ما قرأت هو قول الشاعر الذي أجزم بتفرده يوضح ما أردت الاشارة له بالقول أعلاه وأعني تميز الوصف بطريقة خاصة متفردة كما بدأ بها النص ينهيه كذلك بطريقته المختلفة المتميزة نفسها:

(يكفي بصف الشعر إذا هو وزنها
حتى بفرقاها يلاقي مكاسيب
على صدر روحه إذا ما إحتضنها
والفقد ينقش بالضلوع الأعاجيب)

مما يتبين أنه لأحد الشعراء المختلفين جدا من أصحاب التجارب المغايرة جدا..

هدوء نسبي

صالحة الأسمري

بيت القصيد

في ومضة حرف،وحضور فكرة،تزور الشاعر بيت من قصيدة عابرة،لاأمل لها في الإطالة،ولا فكرة تلتحم معها لنكمل البيت وتصبح قصيدة.

لدى كل شاعر بيت من قصيدة لم تكتمل،بيت يتيم جمع المعنى في سطر والموسيقى في كلمة.

لذلك لا علاقة بطول القصيدة أو قصرها في جزالة البيت من عدمه.إن القصيدة بما ترسل من عبارات عازفة على وتر القلوب وكفى.

قد تأتي دندنة شعرية،قصيرة بروعتها.

وكم من قصائد طويلة لا نذكر منها سوى بيت واحد متناقل عبر مئات السنين.

أنها الكلمة الملهمة مع موسيقى القلب في بيت أو سطر هي بنفسها قصيدة كاملة بدلالات شعرية ضاربة في زوايا وأركان الشعر الناضج.

تحية للحرف ولو كان حرفاً.

وحول ماتقدم يحضرني بيت القصيد للشاعر الراحل عاقل الزيد يرحمه الله حيث يقول:

ليت المسافة بيننا بس مترين
تمشي متر وامشي متر ونتلاقا

وهناك غيره الكثير مما لايتسع المقال لذكره.

سالم عقاب يحتفل بـ..سارة

سالم

العريس

البلاد – القسم الشعبي

أقام الشاعر ورجل الأعمال المعروف سالم بن عقاب الحارثي احتفالا بمناسبة زفاف ابنته البكر(سارة) إلى ابن خالتها المهندس محمد الغامدي بحضور أنسابه ولفيف من وجهاء المنطقة الغربية واشقائ وجماعتهم.

تميز الحفل من خلال شيلة جميلة أبدعها(أبوسارة) خصيصا لهذه المناسبة السعيدة وشدا بها المنشد عبدالرحمن الحارثي استحوذت على إعجاب الحضور جاء في مطلعها:

بسم ربي يحفظك..ياكمال الكاملين
شيخةٍ من ساسها ضد كل الانتقاص
ياحبيبة:قلب ابوها المولّع..مرتين
من خلقك الله الين اكتمل عذق الخلاص
نخلةٍ من بين كل..النخيل اللي ثمين
يخلص الورد المصفّى لطلّتك إختلاص
رغم فرحتنا دمع كل:قلب،وكل عين
البكاء فرحة،وغيبتك ما منها مناص

ونحن في(ملامح صبح) إذ نبارك لشاعرنا سالم عقاب بهذه المناسبة نتمنى له ولابنته التوفيق والمزيد من الأفراح المبهجة.

فلاح حقول (بوح) الشاعر أحمد الناصر لـ(البلاد):

هذه القضية بدأت من لاشيء..وانتهت إلى لاشيء!

أحمد الناصر

جدة- هليل المزيني

كرم من قبل وزارة الثقافة والإعلام كرائد من رواد ثقافة الطفل وقدم لأربعة أعوام متتالية ملف الشعر(حقول السنابل) فى الشقيقة مجلة(إقرأ) قبل أكثر من عقدين ولم يزل أريجها حاضرا في مجالس الشعر ولدى المنصفين فيه.

وكتب لدينا في(البلاد)ولأكثر من عام زاويته (دروب الشمس) في ملحق(مشارف)منذ انطلاقته عام ١٤١٧ه.

أنه الشاعر والإعلامي والكاتب أحمدالناصر الأحمد الذي يعد من رواد الشعر على مستوى الخليج من خلال تجربته المميزة والفريدة والذي حرصنا في(ملامح صبح)على استضافته من خلال هذا اللقاء فإلى نصه:

×من أين بدأت فكرة (حقول السنابل) والى أين وصلت ولماذا وئدت رغم جمالها؟..

××بدأت الفكرة كهاجس لخوض التجربة الصحفية خصوصا انني محب للصحافة وعلى معرفة بالكثير من مكونات المطبخ الصحفي..هذا الهاجس باركه الكثير من الأصدقاء والزملاء ودفعه لحيز التنفيذ الصديق الإعلامي خالد بن عبدالمحسن التويجري مدير مكتب جريدة البلاد ومجلة اقرأ في القصيم في تلك الفترة ونفذه واقعاً الأستاذ يحيى باجنيد رئيس تحريرة مجلة اقرأ حينها وانا مدين لهذين الرجلين ولكل من دعم تجربة حقول السنابل وباركها وشارك بها بالكثير من الشكر والفضل.

وقد وصلت الحقول بفضل الله الى اغلب الذوائق المتعطشة للشعر الجميل والطرح الأدبي الواعي والمنصف وكانت اصداء أطروحاتها جميلة ومحفزة وهذا بفضل الله ثم العدالة التي قامت عليها الصفحات حيث كانت مساحة للإبداع فقط دون النظر للاسم..كما انها كانت جهدا جماعيا اسهم به الكثير من الزملاء من شعراء وكتاب..

وقد توقفت الحقول وهي باسقة وفي اوج حيويتها بعد اربع سنوات من الركض الصحفي في ميادين الإبداع لشعوري بأن الرسالة قد وصلت والهدف قد تحقق وأن لكل شيء نهاية.

×هل سبق لك مزاولة العمل الصحفي قبلها استنادا على ماذكرت من معرفة صحفية سابقة..

وكيف عرفت ان رسالتها وصلت والهدف المنشود منها قد تحقق مما ادى الى حجبها وعدم تكرار المحاولة من خلال أي منبر آخر؟..

××كنت ميالا لتجربة العمل الإعلامي عموما ومنه الجانب الصحفي وكان لي كتابات صحفية وزوايا اسبوعية اكتبها قبل حقول السنابل وبعدها في عدد من الصحف، والبلاد والجزيرة اكثر الصحف احتضانا لزواياي ومواضيعي..

كما انني لازلت اكتب زاوية بعنوان(امتداد) في جريدة الجزيرة التي رعت خطواتي الأولى وباركتها..كما ان لي تجربة اعلامية في التلفزيون من خلال اعداد بعض البرامج المنوعة للكبار..

اضافة لتجربتي التلفزيونية مع الطفل التي اعددت من خلالها برنامج اطفال القصيم لسنوات وكتبت للطفل مايقارب السبعين انشودة تلفزيونية اهلتني لأن اكرم من قبل وزير الثقافة والإعلام كرائد من رواد ثقافة الطفل في السعودية..اضف لذلك صداقتي وزمالتي لعدد من المحررين للصفحات الشعبية والذين كنت اقاسم الكثير منهم هم اعداد المواد الصحفية وتقديمها.

كان هدف الحقول رعاية الأسماء الموهوبة الشابة ودعم النص التجديدي الواعي وعدم التركيز على الأسماء المعروفة فرسالتها فتح الطريق لأسماء شعرية جديدة وشابة ليصبحوا نجوما وقد تحقق بفضل الله للكثير منهم مايريدون..من بداية الحقول كنت اعرف ان عمرها لن يكون طويلا ولكنه مؤثر ووجودي بالقصيم بعيدا عن المجلة وعدم توفر وسائل الإتصال الحديثة في ذلك الوقت احد العوامل التي عجلت بقرار وقفها وهي في قمة مجدها..كما ان سؤالكم وسؤال الكثيرين عنها رغم توقفها منذ اكثر من عشرين عاما مؤشر يبهجني وجميع (فلاليح) الحقول ويؤكد انها خارج دائرة النسيان وان رسالتها وصلت رغم تجاهل البعض عن ذكرها عند الحديث عن منابر التجديد للشعر الشعبي.

×من هم الشعراء الذين قدمتهم الحقول لأول مرة..

وهل مازالوا يحتفظون لكم بالعرفان ازاء ذلك ام ان النكران طالهم كغالبية نجوم الساحة اليوم؟..

××الموهوبون الذين اصبحوا شعراء اليوم وتشرفت الحقول باحتضان خطواتهم الأولى ليسوا قليلين..والحقول منحتهم الفرصة لانها توسمت فيهم الابداع وكانوا يحتاجون الدعم وهذا ماقامت به..لم نكن نرجو من فعلنا هذا جزاءً ولاشكورا بل كنا نراه من صميم الواجب المهني الإعلامي..اكثر من شاعر اعلن أن الحقول كانت بوابته للعبور للضوء وهناك من لزم الصمت..

الشكر للأوفياء وللصامتين معا..وتحديد الأسماء يوقع بالحرج،كما ان ذكر الأسماء والتفاخر بذلك ليس مهما أبدا.

×كيف ترى الصفحات الشعبية في الصحف الورقية مقارنة بما كانت عليه في عهد الحقول..

وماهي توقعاتك لها في المستقبل المنظور؟..

××الصفحات الشعبية الآن تؤدي دورها بشكل جيد في ظل مزاحمة الإعلام الجديد لها..

باجنيد

التويجري

واطروحاتها تتفاوت من محرر ناجح الى محرر مجتهد..قلة من الصفحات الشعبية مازلت تتصدر المشهد بتنوع وعمق وحرارة طرحها وبدون مجاملة لكم(ملامح صبح) في جريدة البلاد رائدة في هذا الجانب..لكن التنافس على طرح الأقوى والأجمل ايام الحقول وشقيقاتها،خبأ الآن واصبح الطرح في مجمله روتينيا باردا..سيظل للصفحات الشعبية الورقية جمهورها وحضورها وإن كان اقل من السابق بكثير.

×كيف هي اصداء ديوانك(الأسوار) وماهي اصداراتك الأخرى على صعيد الشعر؟..

××بفضل الله الأصداء جميلة جدا..والأسوار كما يعلم كل من اطلع عليه يخص تجربتي الشعرية في الجانب الذاتي والوجداني فقط..والأصدار القادم سيكون بإذن الله خاصا بقصائدي الاجتماعية والتراثية واسأل الله ان يعينني لأصدار بقية جوانب تجربتي الشعرية كالجانب الخاص بالطفل(اناشيد الطفل)..وقبل ذلك اقوم الآن وبالتنسيق مع رئيس نادي الرائد بمدينة بريدة الأستاذ عبداللطيف الخضير وبعض المحبين على تجهيز كتاب و(سيدي) يضم قصائدي في نادي الرائد وبالتالي طرحه لعشاق ومحبي الكيان الأحمر.

×اين انت من المشاركة في تحكيم مسابقات الشعر الفضائية وكيف تراها ومن المستفيد منها على وجه التحديد؟..

××لست مهتما ولا ميالا لمثل هذه المسابقات الفضائية الخاصة بالشعر وسبق ان طرحت علي احدى الفضائيات المشاركة بلجنة تحكيم لمسابقة خاصة بها واعتذرت..وارى ان هذه المسابقات التي تراجع سوقها في الفترة الأخيرة مجرد ضجيج إعلامي و(هياط) ولاتخدم الشعر إلا بالقدر اليسير..والمستفيد منها ملاك هذه الفضائيات ومسيروها والمتدافعون حول موائدها..وهي موضة لن يطول عمرها وعمر الفضائيات التي تتبناها وتبثها.

×ما الذي ادى الى انفراض المنتديات الالكترونية وهل تتوقع ان يتلوها الاعلام الجديد بوسائله المتعددة..وهل يعتد بهما في مسألة التوثيق؟..

×كانت المنتديات قفزة كبيرة وتحول مهم من الإعلام التقليدي الى الاعلام الإكتروني(الأنترنت) وكانت حديث المجالس والسمار لكنها تراجعت بعد ظهور الفيس بوك وخبأ وهجها تماما بعد ظهور تويتر وبقية وسائط التواصل الأخرى..

والإعلام الجديد سوف يستمر متصدرا للمشهد لكن وسائله واشكاله سوف تختلف وسيأتي وقت قريب يصبح الفيس بوك وتويتر على سبيل المثال من ذكريات الماضي و(زمن الطيبين) بعد طرح بدائل احدث وافضل..والإعلام الجديد مجال طرح وعرض وليس مجال توثيق فالإعلام المقروء ثم المسموع والمشاهد وكذلك الجهات المختصة بوزارة الثقافة والإعلام انسب للتوثيق ومهتمة به واكثر مصداقية وحرصا في هذا الجانب.

×هناك من يعتبر ان الشعر الشعبي معول هدم للغة العربية الفصحى ويطالب بعدم توسيع دائرة الاهتمام به وبشعرائه..فما رأيك ولماذا الخشية منه في نظرك؟..

××خطر الشعر الشعبي على الفصحى مسرحية عبثية راجت قبل عقدين من الزمن واختفت بعد ذلك..من افتعل القضية وروج لها اما شخص متحمس اكثر من اللازم او باحث عن زيادة شهرة وضوء او جاهل في القضية من اساسها..

ومن وجهة نظري ان القضية بدأت من لاشيء وانتهت الى لاشيء..اللغة العربية الفصحى باقية ومحفوظة وهي لغة القرآن الكريم والشعر الشعبي ليس بعيدا عن الفصحى وهو لسان حال الناس والاقرب الى وجدانهم لانه يتحدث بلهجتهم اليومية ومتى ماعاد الناس الى الفصحى عاد الشعر كذلك.

×هل لديك ماتود إضافته في نهاية هذا اللقاء؟..

××هي أمنية ان يجد من يقرأ هذا اللقاء المعلومة الجيدة والفائدة المرجوة..اشكرك (أبا احمد) على تنوع اسئلتك وعمقها واهنئك على النجاحات المتواصلة التي تحققها صفحة (ملامح صبح) والشكر والتهنئة موصولة لجريدة البلاد الغالية والقائمين عليها وقرائها الكرام.

لافتة

نسعدباستقبال اتصالاتكم ومشاركاتكم الشعرية من خلال الإيميل hilael@albiladdaily.com أو الفاكس ٦٧٢٠٠٦٢ أو الهاتف ٦٧١١٠٠٠ تحويلة ٢٠٠ ويا هلا بكم

(الحرّالفريد)

شعر- حنان آل فاضل

يذكرون الجرح والحزن الشديد
واذكر اني وقت ما زرتك طعمته
جيت والأشواق في عيني تزيد
شوق طفلٍ ضآع والدنيا حَرَمْته
لك غلا يسري بدمّي والوريد
كل ما حنّيت لوصالك زهمته
ساكنٍ وسط الحشا وانت الوحيد
حبك الاول وحبْ الغير صُمته
لو بكيت الدهر لـ/اجلك مايفيد
ولو يجف الدمع من عينيّ لمته
كل ما جيت اتحرى من بعيد
اتباشر والألم فيني كتمته
ياعساك بْخير يالحرّ الفريد
الأمل بالله والصبر التزمته
حسرتي يابوي في صدري تقيد
لو تشوف الحال يالغالي رحمته

بوح الصورة

ياراعي السواق لاجل المقابيل
سواقكم بالله رده بلاده
صحيح سواقك صميدع وحلحيل
لكن مايملك فنون القيادة
لاهايطوا فيه الرجال المهابيل
طمح بلاتفكير وبلاهوادة
والمرحلة ماهيب ياعين ياليل
والموت في الطرقات ماهو شهادة

محمد عيضة

(غصن الأمل)

شعر- بنت الدار(الإمارات)

انكسر غصن الامل فينا
في غياب الزين يطرالي
هاجس الاشعار يبكينا
والقصايد توصف احوالي
مركبي تايه على المينا
بالأسى والموج شلالي
قلبي المهجور كفّينا
عن ليالي تذكر الغالي
حضرة المزيون ناسينا
مهتني بأصحابه وسالي
ما يفكر يوم يلفينا
لو زيارة بشي يحتالي
قالوا الحساد ملينا
كل منا بقلبه الخالي
قلت لا لا كيف رديناً
دام ذاك الشوق نزالي
لو طيور العود تلعينا
بين روضة ورد واظلالي
لو يمر مرة بنواحينا
شوف خلي حيل يحلالي
بالحفظ والرب يغنينا
ادعي الله يصلح احوالي
عد سيل السحب يسقينا
من مزون الغيث همالي